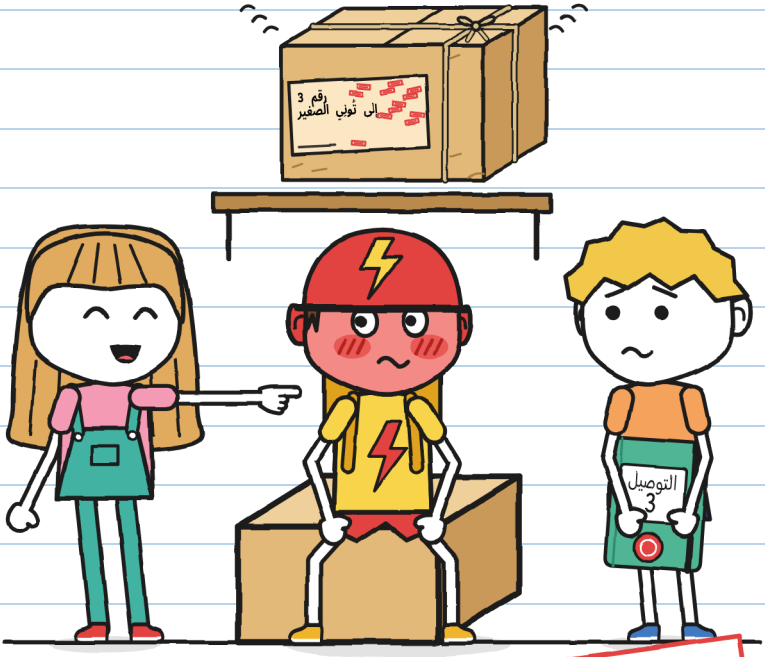
توصيلات مستحيلة ٠ 3

مُرْتَجَع، رَجَاء

LinguAula



(دفتر غوني)

المقاس L
المستوى المتقدّم ٠ ١١+

توصيلات مستحيلة · 3

مُرْتَجَع، رَجَاء

النص والرسوم: LinguAula

المقاس L · المستوى المتقدّم · 11+

النسخة العربية: LinguAula

الطبعة الأولى: 2026

© 2026 LinguAula · info@linguaula.com

يمكن تصويره بحرّية، للصف وللبيت.

الكتاب الثالث في السلسلة. الكتابان السابقان: «هذا الطّرْد يَعَض» و«لا يُفْتَح قبل الرعد».

LinguAula

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com

لم يتأذ أي موصّل طرود أثناء كتابة هذا الكتاب. أمّا الحُمَر فتأذّى. — خ.



وأنا أقرؤه أوّلًا. — خ.

إذا وجدتَه، فأعِدْه. من فضلك.

في القصّة فقط

هذا الختم يشير إلى ما يحدث في القصّة فقط: الطيور الحقيقيّة لا تعود طائرة. وعند ركوب دراجة حقيقيّة، اتّبع ما في الصفحة 76. — خ.

مَن هو مَن



غوني. موصّل طرود أيّام السبت. يرسم أشياء لم يطلبها منه أحد. هذا الدفتر دفتره.



خوليتا. تكتب بالأخضر وتوقّع بحرف خ. تعرف دائمًا كيف تساعد. وهذه هي المشكلة.



تونيو. موصّل طرود في «البرق»، على درّاجة. خلال عشر دقائق أو مجّانًا. يحمر وجهه جزءًا جزءًا.



مارا. صاحبة «توصيلات مستحيلة». تضع قبّعة ساحرة. تعرف أكثر ممّا تقول.



زوي. من «البرق». الأسرع. هي التي تطلق الألقاب.



برونو. من «البرق». انثقبت عجلته مرّة واحدة. قبل سنتين.



الطرد رقم 3. يُصدر صوتًا حين يحرّكونه. على بطاقته اسم واحد فقط.

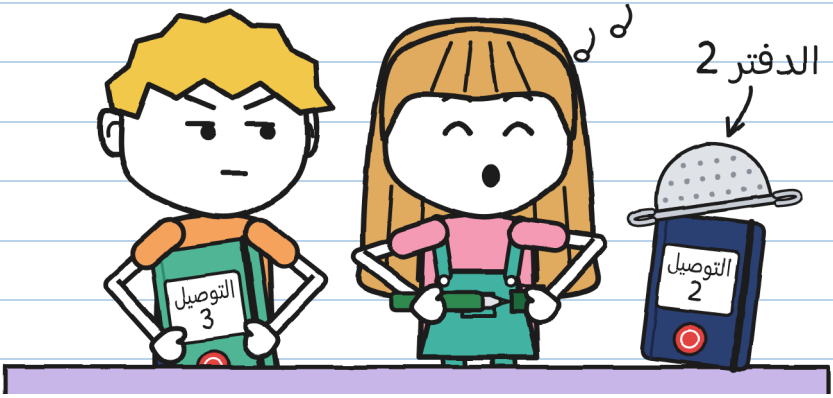


ر. — مصدر الطرود التي لا يستطيع أحد تسليمها. لا أحد ينطق اسم ر.

دفتر التوصيل 3
لِغوني

سرّي.

«سرّي» معناه أنّني أقرؤه أنا أوّلًا. ولا أخبر أحدًا. — خ.



انتهى الدفتر 2 في عاصفة واحدة فقط. وهذا الدفتر أخضر وعليه ختم المتجر أيضًا. كنت سأبدأ به أنا. فبدأت به خوليتا.

بدأت به قبلك لأساعدك. لا شكر على واجب. — خ.

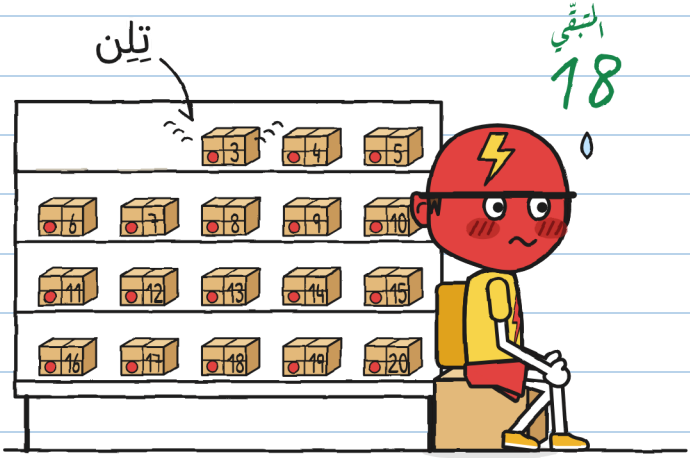
أنا لم أطلب منها مساعدة. ومع خوليتا، لا فرق.

الفصل 1

تِلِن

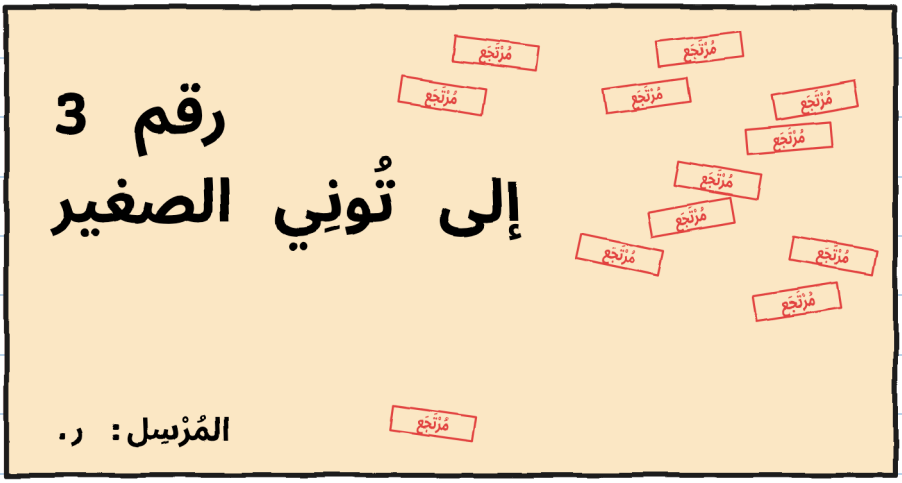
في متجر مارا رف عليه الطرود التي لم ينجح أحد في تسليمها. كان عددها عشرين. وصّلنا أنا وخوليتا طردين: بيضة تنّين وبذورًا كانت تركض. بقي ثمانية عشر.

في ليلة العاصفة، حين كنّا نهم بالعودة إلى البيت، رن أحدها. تِلِن.



كان الطرد رقم 3. وتونيو، الذي يوصّل لحساب «البرق» خلال عشر دقائق أو مجّانًا، صار بلون خوذته.

الطرود المُرْتَجَعة طرود تعود دائمًا: إذا لم يوقّع مَن يستلمها على البطاقة بحبر لا يُمحى، عادت عند الفجر طائرة إلى رفّها. وكلّها تأتي من الشخص نفسه: ر.



بدأت خوليتا تقرأ البطاقة:

—إلى تُو...

وأغلقت فمها. خوليتا لا تسكت أبدًا في منتصف كلمة. نظرت إلى تونيو وفهمت السبب.

قرأتُها نصف قراءة. والنصف الآخر ابتلعتُه. — خ.

هناك أناس يحمرّون فجأة. أمّا تونيو فلا: تونيو يحمر جزءًا جزءًا. سجّلت ذلك.

مقياس احمرار تونيو



–ذلك الطرد يستطيع الانتظار –قال تونيو، بسرعة كبيرة–.
ينتظر منذ سنين، أليس كذلك؟ إذن يوم آخر. أو عشرة. «البرق» ليس مستعجلًا.
كانت أوّل مرّة أسمع «البرق» يقول هذا.

تلك الليلة: 4. كنت سأسجّل ذلك بالأحمر. لا أملك إلّا الأخضر. – خ.

—الليلة لا يُفتح شيء —قالت مارا—. والرف لا يُلمَس من دون إذن.

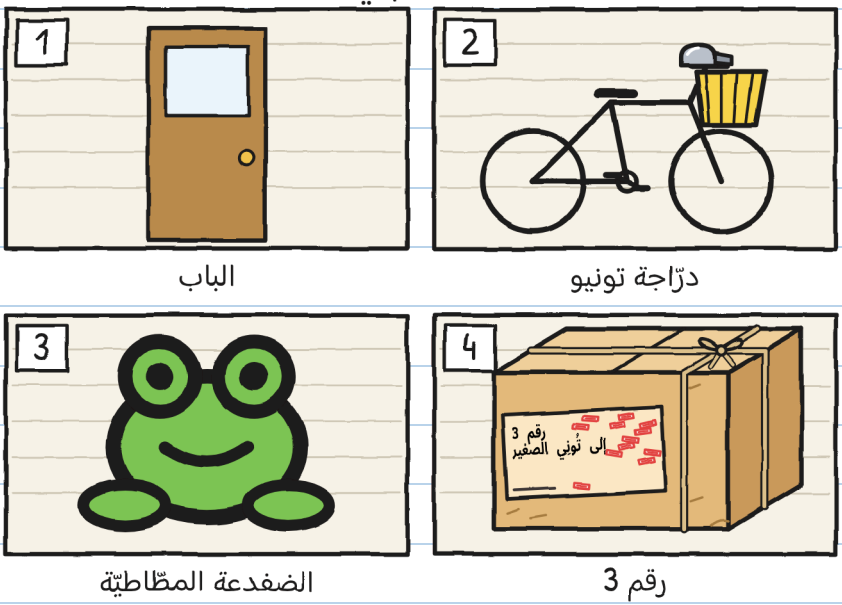
لم يلمسه أحد. ثم رن مرّة أخرى.

تِلِن.

—إنّه الباب! —قالت خوليتا.

حين لا أفهم شيئًا، أعد قائمة.

المشتبه بهم في التّلِن



الباب

درّاجة تونيو

الضفدعة المطّاطيّة

رقم 3

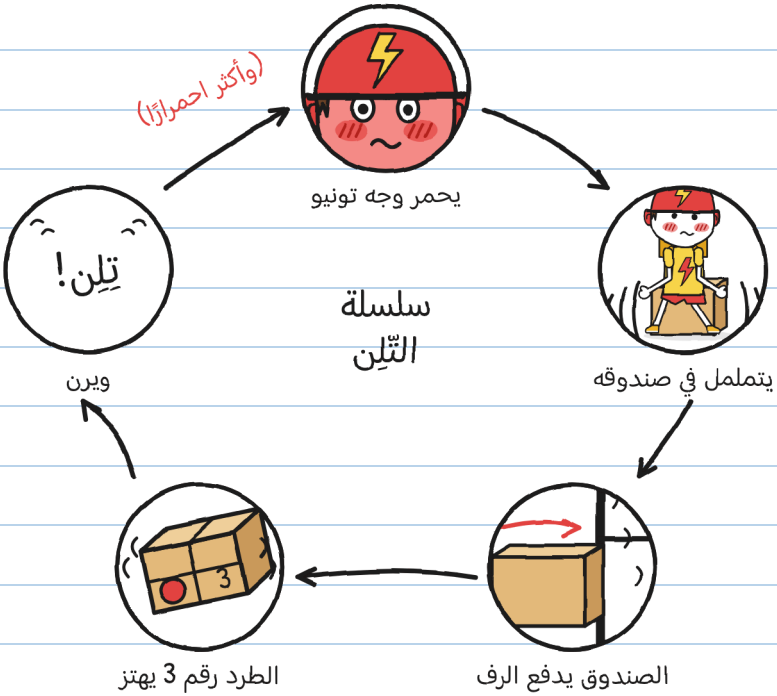
الضفدعة بريئة. أنا أعرفها. — خ.

خرجت إلى الرصيف لأتأكّد. كانت السماء قد كفّت عن المطر.
فتحت الباب وأغلقته: نيييك. ضغطت جرس درّاجة تونيو:
رييينغ! وضغطت الضفدعة: كويك.



في الداخل، كانت خوليتا تقول لي لا بإصبعها. لم يكن أي منها هو.
عدت إلى الداخل. تململ تونيو في صندوقه.
تِلِن.

انحنيت. كان صندوق تونيو مسنودًا إلى رِجل الرف.



لم يكن سحرًا. كان تونيو.
في داخل الطرد رقم 3 شيء يُصدر صوتًا حين يحرّكونه.

مثالي – خ.

قرّر تونيو أن يبقى ساكنًا. وهذا ما استمر:

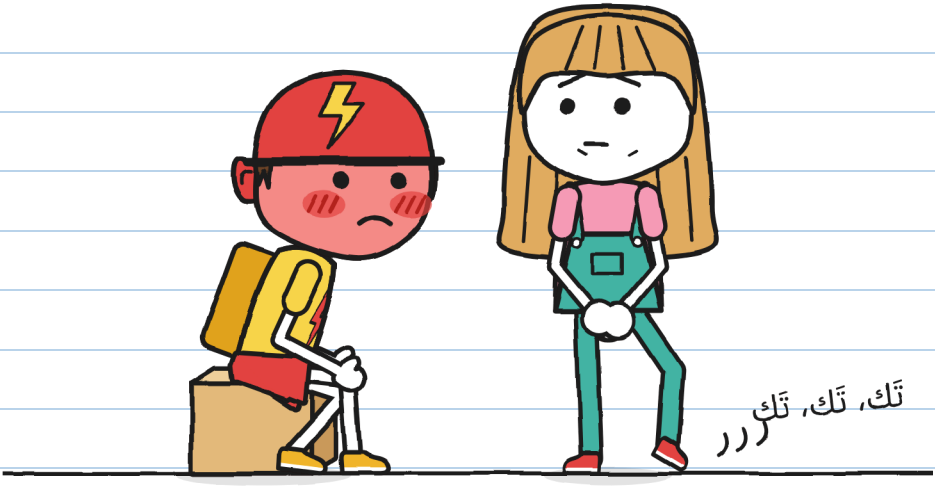


كان مجرّد سؤال. الأسئلة لا تدفع الرفوف. — خ.

أمّا هذا السؤال فنعم.

—كان أنا —قال تونيو وهو ينظر إلى حذائه—. وأنا صغير.
قالها بصوت خافت جدّا حتّى إن الضفدعة سمعتها أفضل منّي.

فتحت خوليتا فمها. رأيت أسئلتها تقف في طابور. ثم نظرت إلى تونيو، الذي كان لا يزال ينظر إلى حذائه، وأغلقته.



—لن أسأل أكثر —قالت—.
كان الأمر صعبًا عليها. وظهر ذلك في قدمها.

أسئلة لم أطرحها: تسعة. وقد سجّلتُها. — خ.

—ولماذا لم تأخذيه إليه قطّ؟ —سألت مارا.

—اثنتي عشرة مرّة أخذتُه. انظر إلى البطاقة: لا شارع، ولا رقم بيت، ولا اسم عائلة. جرّبت مع كل «تُونِي صغير» وجدتُه.

تُونِي الصغير عند مارا



3. قارب من القناة.
(ليس له يدان.)

2. السيّد أنطونيو، ~~71~~ سنة.
(«ليتني!».)

1. كناري.
(داس على البطاقة، لا يُحتسب.)

—وتونيو؟ —سألت خوليتا.

—آخر مرّة حاولت فيها لم أكن أعرفه بعد —قالت مارا، ونظرت إليه—. ولم يخبرني أحد بما كانوا يسمّونه وهو صغير.

أخرجت مارا من تحت المنضدة قماشة بنفسجيّة وغطّت بها الطرد رقم 3، كما يُغطّى قفص ببّغاء لينام. ثم أبعدت صندوق تونيو شِبْرين عن الرف.

—هكذا. الآن يمكنك أن تتحرّك كما تشاء.



كان بإمكان تونيو أن يذهب. كانت درّاجته عند الباب: في عشر دقائق كان سيصل إلى الطرف الآخر من الحي.

جلس من جديد.

لا أعرف لماذا. أدوّن ذلك على أي حال. ولأن صندوقه بلا مسند ظهر، رسمت له واحدًا.

لم يطلب منك أحد مسندًا للظهر. — خ.

عند الإغلاق، بقي تونيو الأخير، وهو يشد حزام خوذته.

–مارا. غدًا آتي لنتحدّث في هذا الأمر. لكن على انفراد.

–هذان الاثنان من المتجر.

نظر إلينا تونيو.

–هذان، لا بأس. لكن لا أحد من «البرق».



صار للتّلِن صاحب. بقي أن نعرف هل يريده صاحبه.

أنا أعرف كيف أساعده. – خ.

هذا ما يقلقني.

قصّة واحدة، ستّة مقاسات

هناك ستّة مقاسات، من 3 إلى 16 سنة، وأكثر من 20 لغة. المقاسات XXS وXS وS وM وL لها الصفحات نفسها والرسوم نفسها. أمّا XL فهي رواية. وما يتغيّر فقط هو طريقة الحكي.

المقاس XXS · PRE-A1
مَارَا وَتُونْيُو يَضْحَكَان. هَل تَرَى الدّرّاجَة الحَمْرَاء؟

المقاس XS · A1
كَادَت مَارَا تَضْحَك. وَضَحِك تُونْيُو أَيْضًا. لَم أَرَه يَضْحَك مُنْذ السّبْت.

المقاس S · A2
أصدرت مارا صوتًا، يكاد يكون ضحكة. وضحك تونيو أيضًا. لم أرَه يضحك منذ يوم السبت.

المقاس M · B1
أصدرت مارا صوتًا. بدا كضحكة. وضحك تونيو أيضًا. لم أكن قد رأيته يضحك منذ يوم السبت.

المقاس L · B2
أصدرت مارا صوتًا كان سيكون ضحكة عند أي شخص آخر. وضحك تونيو أيضًا. لم أرَه يضحك منذ يوم السبت.

المقاس XL · B2-C1
رواية مصوّرة · 13+
مستويات الإطار الأوروبي المرجعي تقريبية.

كل بمقاسه والتّلِن نفسه — خ.

للعائلات والمدرّسين

تدرّب على كل فصل في موقع linguaula.com